الاشعبان ورمضان رواه الترمذي وقال حديث حسن وايوداود ولفظه قالت
لم يصم النبي ﷺ من سنة شهرا تاما الا شعبان كان يصله برمضان وروى عن اسامة بن
زيد رضي الله عنه قال يا رسول الله لم اراك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان
قال ذاك شهر يغفل الناس فيه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين واحب ان يرفع عملي وانا صائم رواه
النسائي وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله ﷺ اي الصوم افضل
بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان فاي الصدقة افضل قال صدقة في رمضان
قال الترمذي حديث غريب وروى عن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله ﷺ من
صام يوما من شعبان خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكتب الله تعالى له عبادة سنة و
ان صام ثلثة ايام فتحت له ابواب الجنة يدخل من اي باب شاء فان زاد على ذلك اعطاه
الله تعالى كل يوم ثواب مائة شهيد ورفع له مائة درجة وروى عن علي بن ابي طالب
رضي عنه انه قال قال رسول الله ﷺ من صام يوما من شعبان حرم الله تعالى جسده على النار
وان صام اكثر من يوم واحد كان رفيق يوسف بن يعقوب في الجمال يوم القيمة قال عكرمة
كان فضل يوسف على سائر الناس في الحسن والجمال كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم و
كذا افضل من صام يوما من شعبان في الحسن والجمال على من لم يصم منه قط كفضل القمر ليلة
البدر على سائر النجوم وكان يوسف اذا سار بين الجدارين يرى تلألؤ نوره وجلده على الجدا
رين وكذا صائم شعبان اذا سار يوم القيمة من قبره الى الجنة يرى تلألؤ نوره بين يديه
بين يديه وخلفه ويمينه وشماله يعني يرى نوره لجميع جوانبه كما قال الله تعالى في سورة الحديد
يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يعني في الآخرة يسعى آي يتقدم نورهم اي نور اعمالهم بين ايديهم
اي امامهم وبايمانهم فلهم من قبيل الاكتفاء بالبعض وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يجمع الله الاولين

والآخرين

والآخرين لصعيد واحد اي الارض واحدة دنى الشمس على رؤسهم حتى يكون مقدار
مقدار الميل فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يبلغ الى قدميه ومنهم من
يبلغ الى ساقيه ومنهم من يبلغ الى بطنه ومنهم من يبلغ يلجمه العرق الجاما من طول الوقوف
فيفزع حينئذ دخان كالظلم ثم يقال لهم يا اهل المحشر انهضوا الى هذا الظل حتى تستريحوا من
حر الشمس كما قال الله تعالى في سورة المرسلات انطلقوا اي اذهبوا الى ظل ذي ثلث شعب
فينطلقون فيهم ثلث فرقة للمؤمنين وفرقة للكافرين وفرقة للمنافقين فاذا انتهى الخلائق
الى الظل صار الظل ثلث اقسام قسم للنور وقسم للدخان وقسم للحرارة فيظل الله الحرارة
على رؤس المنافقين لانهم يحترقون من الحرارة في الدنيا والآخرة كذلك كما قال الله تعالى
في سورة التوبة حكاية عنهم لا تنفروا اي قال بعضهم لبعض في غزوة تبوك لا تخرجوا
الى الجهاد وفي الحر فانه شديد قل لهم يا محمد نار جهنم اشد حرا من حر تبوك لو كانوا يفقهون
اي يعلمون واما الدخان على رؤس الكافرين لانهم كانوا في الدنيا في الظلمات وفي الآخرة كذلك
كما قال الله تعالى في سورة البقرة والذين كفروا اولياءهم الطاغوت يعني اليهود و
اولياءهم كعب بن الاشرف واصحابه ويقال للمشركين اولياءهم الشيطان يخرجونهم من
النور الى الظلمات يعني يردونهم الى الكفر فان قيل كيف قال يخرجونهم من النور وهم
كفار لم يكونوا في نور قط قلنا هم اليهود وكانوا يؤمنون بمحمد ﷺ قبل ان يبعث
لما يجدونه في كتبهم من نعته فلما بعث كفروا به واما النور على رؤس المؤمنين الذين
لا يصون الاشعبان قطعا واما الذين يصومون من شعبان ورمضان وغيرهما فيظلهم
الله يوم القيمة بنور العرش خاصة لانهم كانوا في الدنيا في النور يصومهم وفي الآخرة
كذلك كما قال الله تعالى في سورة البقرة الله ولي الذين امنوا اي يعني ناصرهم وحافظهم

Copyright © King Saud University